[520] - 306 - ومن خطبة له عليه السلام خطبها بعد ما يئس من إجابة أصحابه إياه في المسير إلى الشام فحمد ا وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى ا عليه وآله وسلم ثم قال: يا عباد ا ما بالكم إذا أمر تكم أن تنفروا في سبيل ا اثاقلتم إلى الأرض ؟ (1) أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة بدلا ؟ وبالذل والهوان من العز والكرامة خلفا ؟ ! ! أكلما دعوتكم إلى الجهاد دارت أعينكم في رؤسكم ؟ ! كأنكم من الموت في سكرة، وكأن قلوبكم قاسية (2)

_____

(1) وفي الآية (38) من سورة التوبة: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم: انفروا في سبيل ا اثاقلتم إلى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل). (2) كذا.

_____